من مولفات الغزالي رضي الله تعالى عنه كتاب سماه المقصد الاسنى وقد سمى اية الكرسي سيدة القرآن
في معاني اسماء الله الحسنى

وسبب هذه التسمية

بيان المكي من المدني من سور القران سورة البقرة مكية
مدنية

العمران	النسا	المايدة	الانعام	الاعراف	الانفال	
مكية	مكية	مكية	مكية	مكية	مكية	
مدنية	مدنية	مدنية	مكية	مكية	مدنية	
التوبة	+سورة	سورة يوسف	سورة الرعد			
مدنية	يونس	هود	مكية	مدنية	بخلاف	
	مكية	مكية				
ابراهيم	الحجر	سورة النحل	بني اسرايل	الكهف		
مكية	مكية	مكية		مكية		
مريم	طه	سورة الانبيا	سورة الحج	سورة المومنون		
مكية	مكية	مكية	مدنية	مكية		
النور	الفرقان	الشعرا	النمل	القصص	العنكبوت	
مدنية	مكية	مكية	مكية	مكية	مكية	
الروم	لقمان	السجدة	الاحزاب	سبا	فاطر	يس
مكية	مكية	مكية	مدنية	مكية	مكية	مكية
الصافات	ص	الزمر	المومن	السجدة	فصلت	الشورى
مكية	مكية	مكية	مكية	مكية		مكية
الزخرف	الدخان	الجاثية	الاحقاف	سورة محمد صلى الله عليه وسلم		
مكية	مكية	مكية	مكية	مدنية		
الفتح	ق	الذاريات	الطور	النجم	القمر	سورة الرحمن
مدنية	مكية	مكية	مكية	مكية	مكية	مدنية
الواقعة	الحديد	المجادلة	الحشر	الممتحنة	الصف	
مكية	مدنية	مدنية	مدنية	مدنية	مكية ومدنية	
سورة الجمعة	سورة المنافقون	التغابن	الطلاق	التحريم		
مدنية	مدنية	مدنية	مدنية	مدنية		
تبارك	ن	الحاقة	سال	سورة نوح	سورة المزمل	المدثر
مكية	مكية	مكية	مكية	مكية	مكية	مكية
				مفوح الجن		
القيامة	الدهر	المرسلات	عم	النازعات	عبس	
مدنية	مكية	مكية	مكية	مكية		
التين	سورة العلق	سورة القدر	البينة			
مكية	مكية	مكية	مدنية			

لانها جمعت معاني التوحيد والتقديس وشرح الصفات الملي مجموعة في اية واحدة منها

وان شهد الله ليس فيها غير التوحيد والتقديس وقل هو الله احد ليس فيها الا التوحيد وقل اللهم مالك الملك ليس فيها الا الافعال وكمال القدرة والفاتحة فيها مرامز الي هذه الصفات من غير شرح وهي شرح اية الكرسي والذي يقرب منها في جميع المعاني اخر الحشر والحديد اذ تشتمل علي اسماء وصفات كثيرة لكنها ايات لا اية واحدة وهذه اية واحدة اذا قابلتها باحاد تلك الايات وجدتها اجمع للمقاصد ولذلك تستحق السيادة علي الاي كيف وفيها الحي القيوم وفيها اسم الله الاعظم في اية الكرسي واول العمران

وقال الغزالي رضي الله تعالى عنه سورة الا قطعا تعدل ثلث القران

التكوير الانفطار المطففين الانشقاق
البروج الطارق سبح الغاشية الليل
الفجر البلد الضحى الانشراح

خ ٢٨٦
مكتبة الأوقاف
الكويتية

كان الفخر الرازي كثيرا ما يكتب على ظهر كتبه هذا البيت

ويكفيك قول الناس فيما ملكته

لقد كان هذا أضر لقلاه ... انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد اوقف الرجل المسلم جمع
بن خليفي هذا الكتاب على احمد بن
بن عبد الله بن فيروز مدة حياته ثم من
بعده على من ينتفع به من علماء المسلمين
رجاء لثواب من الله تعالى شهد
بذلك عبد اللطيف بن عبد العزيز الصانع
وكاتبه يوسف بن عثمان بن جامع

في شوال سنة ٥٣٥

١٨

الهدى

ياسائلي عن مذهبي وعقيدتي ... ورزق الهدى من ربنا يتسلسل
اسمع مقال محقق في قوله ... لا يشتفي يوما ولا يتململ
حب الصحابة كلهم لي مذهب ... ومودة القربى بها أتوسل
وأقول قال الله قال رسوله ... صدقا فلا أتأول
وجميع آيات الصفات أمرها ... حقا كما نقل الطراز الأول
فهذا اعتقاد الشافعي ومالك ... وابن حنبل ثم احمد بن حنبل
فإن اهتديت سبيلهم فموفق ... وإن ابتدعت فما علي معول

فهرست

فهرست ما في هذا المجموع من اللطايف نفعنا الله بهم والمسلمين

افتتاح القاري لصحيح البخاري — ١

تحفة الاخباري بترجمة البخاري — ١٥

منهاج السلامه في ميزان القيامه — ٢٣

مورد الصادي في مولد الهادي — ٢٩

التنقيح في التسبيح — ٣٠

بواعث الفكر الى حوادث الدهر — ٩٠

جواب سوال ورد من مازدين تضمنه بيت شعر

مجلس في الحديث الذي رحل فيه جابر رضي الله عنه سيرة كم

منظومة مبهج الرايض في الفرايض للهاوي

رسالة في شيء من شمايله صلى الله عليه وسلم واسمايه وصفاته واحواله من مولده الى وفاته

الثانيه في انموذج من العروض والقافيه

مولد الهادي صلى الله عليه وسلم

مولد الهادي صلى الله عليه وسلم

مولد الهادي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه

صلى الله عليه

قيل ان المراة التي اراد ان تدفع الى الله تعالى في

كذا ورد في سنن ابي داود

طالع في هذا الكتاب المبارك العبد الفقير الى الله تعالى

الراجي عفو ربه الشافي المعز اللطيف حامدا الله تعالى مصليا

على نبيه محمد واله وصحبه وسلم

لبيد حامده

وشيخ ونسف

اذا كنت بجفوني وانت ذخيرتي ... وموضع شكواي فما انا صانع
تهارى نهارى بالناس حتى اذا بدا ... الى الليل هم تنثنى الك المضاجع
اقضى نهارى بالحديث وتنثنى ... وتجمعنى والهم بالليل جامع

ابو بكر محمد داود الرقى

لوان الليالى عذبت بفراقها ... محادثتى عين الاصيل نور الكواكب
ولو جرع الايام كاس فراقنا ... لاصحب الايام شهب الكواكب

عمره

قف بالديار فهذه اثارهم ... تبكى الاحبة حسرة وتشوقا
كم قد وقفت بها اسائل مخبرا ... عن اهلها او صادقا او مشفقا
فاجابنى داعى الهوى فى رسمها ... فارقت من تهوى فعذر للبقا

لله در الوجد والشوق فى مكان ... قد منعانى من القرار
هما بعينى اينما دفانى ... فذا اشعارى وذا دثارى
قال بعضهم حضرت مع ابى بكر طاهر جنانا
قوايت حيزان الهت يسلمون اليكا فنظر الى اصحابه وانشد

يبكى على الموتى ويترك نفسه ... ويزعم ان قد قل عنه عزاؤه
ولو كان ذا عقل ورأى وفطنة ... لكان عليه لا عليهم بكاؤه

اشد بعض المخاربه

سل البوق اذ تلتاح من جانب الثرى ... افرط سليمى ام فؤادى حلكى خفقا
ولم اسبلت تلك الغمامة دمعها ... اريحت لوشك البين ام داعى الهوى

عمر

سار رحل الامض عودى اليهم ... وانفضى منهم بدى
فما التعذر على محلس ... واما التمادى فى متجدد

اخر

وعيشك ما ابقى لنا الدهر حالة ... ولكنما الايام ليس تدوم
فلا تبتئس بالهوم قبل سؤالها ... لعل لها عذرا وانت تلوم

ارخصت دارها من بجلاد حمه الله

رحلت وفى قلبى من الاهل لوعة ... واينى من طول البعاد بجازع
ولى قمر بالله خليفتى عليه ... فما خابت الذى بك الودايع

اخر

ايا معشر العشاق بالله خبروا ... اذا اشتد عشق بالفتى كيف يصنع
يداريهوى لم يكتمو سره ... ويخضع فى كل الامور ويخشع
وكيف تدارى والهوى قاتل الفتى ... وفى كل يوم روحه تتقطع
اذا لم يجد صبرا لكتمان سره ... فليس له شئ سوى الموت انفع

الحمد لله الادب لعبده محمد العيدروس العلوي الضرير
من مجرى دمعي الجبال الرواسي شغلوني وضيقوا انفاسي
انسوني بالقرب منهم وما الوحشة الا من ذلك الايناس
للاديب الصالح الحبشي وعد افضل بلدة عالمة العرب في الضد على النوايب
تعليل النفس للمصيبات حافظ من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
للامير الصالح رفيقه الجاني
اذا صاحبت او خفته السر في الرضى ولم يغشه للناس في حالة السخط
فذاك الذي لا ينبغي لك ان ترى له هاجرا في حالة القرب والشحط
وللسيد مهدي الصالح رضي الله عنه في معناه
ومن كتم السر له في السخط والرضى فذاك صديق الصدق يرعى ويحفظ
بعضهم
وشمس الظهران تبتدا به خوابس يمنى ثم بالعكس في اليسرى
اراد بالخوابس ان الحا المختص والواو للوسط والالف
للابهام والبا للبصر والنون للتباسه هي المحدث على
عشر ما اتفق لرجل شخصا كان يحبه فلما فارق المحبوب وقف المحدث على
قبره ليلة فطلع القمر فانشد
شقيقك ما بدر في كل ما لك تطلع حزينا
مما لا شفقت فكان الكسوف لباس الحداد على فقده

مجموع مبارك يشتمل على ثلثة

نفيسة منها افتتاح القاري لصحيح البخاري

وله ايضا

تحفة الاحباري بشرح البخاري

وله ايضا

منهاج اللامع في ميزان الهيئة

وله ايضا

التنقيح في حل التشريح

تاليف

الشيخ الامام العالم

المفنن المفسر الحافظ

ولي الله محمد بن بكر

عبد الله بن محمد الحبشي

للهم ارض عن الشيخين

وارض عنا معهم

حسبنا الله ونعم الوكيل

صلى الله على محمد

وسلم تسليما

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

نظم درر فرائد المصنفات وعلق منها ما شاء الله من الفوائد

الحسان لسكر الله مولانا بحسنه الكان

محمد عبد الله بن قمر الحسيني مولدا حامدا لله مصليا

فنه نظر

وقف

في نوبة فقير عفو ربه الباقي
محمد بن احمد ابن يوسف الطوابي
سنة ١١١٤
٦

من حرز من الله تعالى
انه لعظيم الكتاب
الحاج ابراهيم الطوبر
من بركة اسم علي العزيز
ستة الفوز ثلاثة ثمانية
بخمس قروش ونصف اسدي
وهو عند من يعرفه
خير من مائة قرش
فليعلم

6

٢

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على محمد واله وصحبه وسلم تسليما وقال

قال الشيخ الامام الحافظ المفسر المتقن ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن حمدة

الزاهد الرباني رضي الله عنه في آخر امره وجعله من العلماء عاملا واطلوله

الحمد لله في الحلال والاكرام والانعام المتفرد بالوحدانية على الدوام

المقتدر بالالهية على الخاص والعام الذي هدانا للاسلام ومن علينا بنبينا

محمد عليه افضل الصلاة والسلام فارسله رحمة شاملة للانام وانعته

بخير ملة للانام وجعل منطقه فصلا من الحلال والحرام وارشادا

للامة واحكاما للاحكام ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علم الملك

العلام نحمده حمدا ينمي الى رضاه يزيد ولا يبيد ونشكره شكرا

يوجب لنا من نعمه المزيد ونستعينه استعانة ممن وفقه للسداد ونشهد

انه هو الهادي للرشاد ونستغفره من كل ذنب حديث وقديم ونعوذ به من

شر نفسي وشر كل دابة هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ونشهد

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واحد واحد ولا كفوا ولا معين ولا وزير

لبس كمثله شيء وهو السميع البصير ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي من اتبعه

لقي النجاح ومن اقتفى طريقته وجد الفلاح صلى الله عليه افضل الصلوات

واركاها واطيبها واكثرها وانماها وجزاه عنا افضل الجزاء والملائق علما وحكما

الله وبركاته وعلى اله وصحابته الذين هم اهل الدين والمابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما

بعد فان الله عز وجل لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا

من انفسهم يتلوا عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ذكر علماء التفسير

وغيرهم ان الحكمة هنا هي السنن المروية عن سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم

قال الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد بن معوية الخزاعي المروزي حدثني

محمد كثير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الكتاب والحكمة

قال الكتاب والسنة وقال الامام ابو عبد الله محمد ادريس الشافعي

رضي الله عنه فيما بلغنا عنه في غير موضع من الامة الذي نقول فسمعت من ارضى من اهل

العلم بالقرآن يقول الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

عبد الرزاق انا معمر عن قتادة في قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من ايات

الله والحكمة قال القرآن والسنة وحدث به عباس الدوري عن

يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة في قوله تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن

من ايات الله والحكمة قال السنة وقال تعالى في وصف صاحب الحكمة

والحلم ومزاوتي جوامع الكلم محمد صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى

ان هو الا وحي يوحى صح من حديث ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال قام النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر وسلك فيما امر وكان

ربما نسيا وفي بعض طرقه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما امر وخرج

للامام الزاهد ابو الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي رحمه الله في كتابه الحجة

من طريق المعافى بن عمران عن الاوزاعي عن ابي عبيد عن العاسم بن مخيمرة

عن ابن نضيلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسألني الله عن شيء
وجل عز سنة احدثتها فيكم لم يأمرني الله عز وجل بها ٥ ابو عبيد
مسولي سليمن بن عبد الملك وحاجبه تابعي مزنفات ان اسمين
مختلف في اسمه فقيل حيي سماه مسلم في كتابه الكبير وصدوق
به البخاري في تاريخه الكبير وقال سماه ابي هكذا عبد الله بن
ابي الاسود ثم قال قال عبد الحميد بن جعفر حيوي ٥ وابن
نضيلة وقال ابن نضلة اسمه عبيد الخزاعي الازدي ابو معوية
الكوفي المقرئ اختلف في صحبته فاثبتها جماعة ونفاها اخرون
ولم يذكره البخاري في تاريخه في الصحابة بل ذكره في التابعين الذين
رووا عن ابن مسعود والمغيرة بن شعبة وكذا ذكره مسلم
في كتابه الكنى والجمهور على انه تابعي وعلى هذا فالحديث مرسل
وحدث عيسى بن يونس بن ابي اسحق السبيعي الثقة المامون
عن الاوزاعي عن حسان بن عطية قال كان جبريل عليه السلام ينزل على
النبي صلى الله عليه وسلم بالشيء كما ينزل عليه بالقران يعلمه اياه
كما يعلمه القران رواه علي بن خشرم ونعيم بن حماد وعدة هما عن عيسى
ورواه محمد ابن اسحق الصغاني نا روح بن عبادة نا الاوزاعي وذكر
نحوه
قال نا نعيم ابنا اسحق الفزاري وابو يوسف محمد بن كثير المصيصي عن الاوزاعي نحوه

وللاحاديث والاثار في معنى ذلك جمة وقد قال البيهقي في كتابه معارف
السنن قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
شيء فقط لا يوحي الله عز وجل في الوحي ما يتلى ومنه ما يلوى وحيا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسنن به قال المصنف رحمه الله
فالسنن النبوية هي وحي من الله تعالى ايضا وعليها مدار الاحكام
وفيها معرفة اصول التوحيد وذكر صفات رب العالمين وتنزيهه
عن معاني الملحدين وفيها صفة الجنان وما اعد الله فيها للابرار
ووصف النار وما هيأ الله فيها للفجار وما حلل الله تعالى في كتابه
السماوات والارض من بديع المصنوعات وعظيم الايات وما خلق
اجناس المخلوقات من الملك والجن والانس وسائر البريات وفيها
انباء الانبياء وكرامات الاولياء وقصص الامم القدماء وبيان معاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وسراياه وبعوثه وكتبه والحكمة واقضيته
ومواعظه ووصاياه ومعجزاته وايامه وصفاته واخلاقه واداب
واحواله الى حين وفاته وذكر اولاده وازواجه واصهاره واصحابه وقضاياهم
قضاياهم ومناقبهم واقاويلهم في الشريعة وفيها تفسير القرآن العظيم
وبيان اكثر الايات المجملة فيه وفيها معرفة الحلال من الحرام والهدى من
الضلال وما يحبه الله ويرضاه ويقرب اليه وينهى عنه وما فيها من
الفوائد الطائفة والحكمة والمعاني اللطيفة الى لا توجد الا فيها وليس

وهي كلام افصح الخلق بخير الخلق ومن اعطي جوامع الكلم وخص
ببدايع الحكم صلى الله عليه وسلم وقد نضب الله معين
لكثير رجالا رحلوا في طلبها الى البلاد الشاسعة وجمعوها من الاماكن
القاصية على اختلاف وجوهها وتشعب طرقها وتباين الفاظها
وهذبوا اسنادها الذي الزم الله به هذه الامة وحرروا احوال
رجالها وبينوا الثقة من الصدوق والعدل من المستور والمشهور
من المجهول والقوي من اللين والضعيف من الواهي والمتروك من الكذاب
حتى عرف صحيح السنن من سقيمها ومسندها من مرسلها ومرفوعها من
موقوفها وموصولها من مقطوعها ومعللها من سليمها ومقلوبها
من مزيدها ومتواترها من افرادها وشاذها من مشهورها من غريبها وناسخها
من منسوخها ومبينها من مجملها ودونوها للطالبين ونفوا عنها تحريف
الغالين وانتحال المبطلين وشبه المبتدعين قال لهم خلفا عن سلف
الله صلى الله عليه وسلم الذين دعا لهم بالرحمة والنضرة قال ابو محمد يحيى
لرحمن بن صاعد ونا محمد الحسن الهمذاني الكوفي نا ابو طاهر احمد بن عيسى بن عبد الله
العلوي نا ابن ابي ذئب عن يزيد بن سعد عن زيد بن ابي سلم عن عطاء بن زياد
عن ابي رزين سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال
قال الذين يأتون من بعدي يروون سنتي واحاديثي ويعلمونها الناس

وحكى ان اهل الحديث هم الابدال في الارض وقال ابو العباس
نوشعبان عمر بن شروق الفواس الزاهد وكان يقول انه من
الابدال رحمه الله قال نا محمد بن اسحق المقرئ املا سمعت عبد الله ٩
ابن اسحق سمعت ابي يقول قيل لاحمد بن حنبل رحمه الله ما الابدال
او هل لله تعالى ابدال في الارض قال نعم لله في الارض ابدال قيل من
هم قال ان لم يكن اصحاب الحديث هم الابدال فلا اعرف لله ابدالا
وروى نحو عمر بن بكار القافلاني عن احمد وكذا قال صالح بن محمد
الحافظ فيما روينا عنه وسأله رجل فقال اذا لم يكونوا اصحاب الحديث
هم الابدال فلا ادري من الابدال وقال هذا كلام يزيد بن هرون
ذكره عن سفيان الثوري وقال النضر بن شميل فيما روينا عنه
سمعت الخليل بن احمد يقول ان لم يكن اهل القرآن والحديث اولياء
لله فليس لله في الارض ولي ٥ وقال محمد بن عاصم سمعت
عبد الرحمن بن محمد حاتم تقول قال ابراهيم بن ادهم ان الله عز وجل
يدفع البلاء عن هذه الامة بزحليه اصحاب الحديث وقال هشام
بن عمار نا الجراح بن مليح نا بكر بن زرعة سمعت ابا عتبة الحولاني
وكان ممن صلى القبلتين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واحل الدم
في الجاهلية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الله

عز وجل يعوس في هذا الدين عوسا يستعملهم بطاعته ○ قال ابو
يعقوب اسحق بن ابرهيم البغدادي يعني عن الامام احمد بن حنبل انه قال
هم اصحاب الحديث ○ وقال ابن ابي خديجة نا هشام بن سعد
عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن سمعت علي بن ابي طالب رضي
الله عنه يقول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارحم
خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون احاديثي وسنتي
ويعلمونها الناس ○ وقال ابو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن بشر العسكري فيما روينا عن ذات الى صلى الله عليه وسلم
في المنام فقلت يا رسول الله من الفرقة الناجية من بلث وسبعين فرقة
قال ائتم يا اصحاب الحديث ○ وقال ابو الفضل محمد بن
جعفر بن محمد عبد الكريم بن خنزير الخزاعي المقرئ وفيه بغداد سمعت
ابا العباس احمد بن منصور الحافظ يقول سمعت احمد بن محمد بن سنان
يقول رات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله
قلت ان امتي يفترق على بلث وسبعين فرقة من الناجية منهم قال
انتم يا اصحاب الحديث ○ واصحاب الحديث هم الفرقة الناجية
من الفرق وهم الذين لا يعرفهم من خذلهم ولا يخالفهم حتى ياتي امر
الله قال ابو بكر بن ابي داود فيما روينا عن ابي عن سعيد بن
ابن يعقوب الطالقاني او غيره قال ذكر عبد الله بن المبارك

قال مسلم وحجته الكتاب له صحبة وعلى هذا جماعة ويعضده هذا الحديث وانه لا يعرف

حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على
الحق لا يضرهم من ناوأهم حتى تقوم الساعة قال ابن المبارك
هم عندي اصحاب الحديث ○ وقال الترمذي ابو عيسى
في جامعه نا محمود بن غيلان نا ابو داود نا شعبة عن معاوية بن
قرة عن ابيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام
فلا خير فيكم لا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم
حتى تقوم الساعة قال الترمذي عقب هذا قال محمد بن اسمعيل
قال علي بن المديني هم اصحاب الحديث ○ وروينا عن ابرهيم بن معقل
النسفي سمعت ابا عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري يقول كنا بمدينة
اربعة على باب علي بن عبد الله بن المديني فخرج علينا بعد ساعة فقال
اني ارجو ان تاويل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال الطائفة
من امتي ظاهرين الحديث انتم لان البخاري قد شغلوا انفسهم بالبخارى
واهل الصنعة قد شغلوا انفسهم بالصناعات والملوك قد شغلوا
انفسهم بالملك وانتم تحيون سنة النبي صلى الله عليه وسلم ○ وحدث
عن علي بن المديني انه قال ليس قوم خيرا لاصحاب الحديث الناس في طلب الدنيا
وهم في اقامة الدين وقال عمر بن حفص بن غياث سمعت ابي وقيل له
الا ننظر الى اصحاب الحديث وما هم فيه قال لهم خير اهل الدنيا ○ وقال
عبد الرحمن بن ابي حاتم نا ابي نا قبيصة سمعت سفيان الثوري يقول الملائكة

حراس السماء واصحاب الحديث حراس الارض وقال يزيد بن هرون
لم ار دين فرسان وفرسان هذا الدين اصحاب الحديث الا المنانيد
وقال زهير بن صالح سمعت صالح بن احمد بن حنبل سمعت
ابي يقول من يحفظ اصحاب الحديث يحفظ في عين رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن خفرهم شقط من عين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فان اصحاب الحديث احباء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل
الاثر احباء رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرسان الدين وحماة
للاسلام وحفظة الشريعة وكتبهم المصنفة فيها اجل الكتب المصنفة
واصحها مطلقا الصحيحان للامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم
ابن المغيرة الجعفي مولاهم البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن
مسلم القشيري النيسابوري رحمة الله عليهما واصحهما واكثرهما
فوائد ظاهرة وكاسمه صحيح البخاري وبه قال جمهور العلماء والمحققاء
وذكر ابو زكريا النووي رحمه الله علما انه الصواب وقال الحافظ
ابو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي فيما انبانا وهو الصحيح انهن وقد
نص الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي انه اجل كتاب
الله اصح الكتب تحت ادم السماء ٥ خرج الحافظ ابو بكر احمد بن علي
الخطيب البغدادي في تاريخه بسنده عن ابي الفضل جعفر بن الفضل انا
محمد بن موسى بن يعقوب بن المامون قال سئل ابو عبد الرحمن يعني

النسائي عن الطحاوي وسهيل فقال هما خير من مائتي مثل فلان وسبع هذا في
هذه الكتب كلها اجود من كتاب محمد بن اسمعيل البخاري ٥ وقال
الحافظ ابو علي الحسين بن علي النيسابوري ما تحت ادم السماء ١١
اصح من كتاب مسلم في علم الحديث وذهب الى تفضيله ايضا بعض اهل
المغرب وحكى القاضي ابو الفضل عياض عن مروان الطبني
وهو عبد الملك بن زيادة الله بن علي الحباني الشعدي اليمني قال
كان مسلم شيوخي ممن يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري ٥ قال رضي
عنهم ومن رجح من فضل كتاب مسلم ان مسلما جرد الصحيح ويورده كاملا
بطرقه والفاظه وزياداته في مكان واحد فيسهل على الطالب
النظر من ذلك كله عند وقوفه عليه بخلاف البخاري فانه يفرق الحادث
وزياده الفاظها في ابواب شتى واما من منبا على كثرة بذكره
في غير بابه الذي يسبق الى الفهم انه اولى به فيصعب على الطالب النظر
في جميع طرقه ووجوهه المختلفة ٥ ومن رجحهم ايضا ان البخاري يذكر
التعليقات كثيرا في ابوابه والجواب ان هذا ليس بقادح في تقديم
صحيح مسلم على صحيح البخاري بل هو واضح منه واكثر فوائد وتفريع الاحاديث
في ابواب مختلفة لدقيقة عظيمة نبه عليها البخاري منه ٥ اتفق العلماء على انه
البخاري اجل من مسلم واعلم بعلل الحديث وانواعه ولقد قال اسحق
ابن راهويه وكان البخاري حاضرا لسامع يا معشر اصحاب الحديث انظروا

الى هذا الثبت والكتواعنه فانه لو كان في زمن الحسن بن ابي الحسن
لاحتاج الناس لمعرفته بالحديث وفقهه ○ واما احتجاجهم
بالتعلقات فقد وقعت ايضا في صحيح مسلم في اربعة عشر
موضعا فيما ذكره الحافظ ابو علي الغساني للكن رواها مسلم
متصلة ثم عقبها بقوله عند كل موضع ورواه فلان بذكره
تعليقا الا موضعا واحدا ذكره تعليقا في التيمم فقال وروى
الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة فذكر حديث ابي الحسن بن
الحرث بن الصمة رضي الله عنه. اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو
بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد على الرجل
ولم يوصله مسلم لكونه من التعلقات ووصله البخاري في صحيحه
فقال نا يحيى بن بكير نا الليث فذكره ○ والذي عليه الجمهور
تفضيل جامع البخاري على كتاب مسلم ومما يقوي ذلك ايضا ويرجحه ان شرط
البخاري في صحيح اصح وارجح من شرط مسلم فشرط البخاري ان يكون الراوي
جمع بين العدالة والاتقان وان يكون عاصر شيخه الذي روى عنه
مع امكان لقائه وثبوت سماعه منه ولشرط مسلم المعاصرة ولم
يشترط ثبوت السماع وبالغ في الرد على مشترطه في مقدمة صحيحه
وعلى هذا كل ما صححه البخاري يلزم اخراجه مسلما ولا ينعكس ومن ثم يفصل

النزاع

النزاع ويظهر ترجيح صحيح البخاري على صحيح مسلم ○ ومسلم رحمه الله ادعى
الاجماع على ما شرطه وانكر اشتراط ثبوت اللقاء وادعى انه قول محدث ١٢
لم يسبق قائله اليه وذكر ان القول الذي يقع المتفق عليه بين اهل العلم
بالاخبار والروايات قديما وحديثا يكفي في ذلك ان يثبت كونهما في انه
عصر واحد وان لم يأت في خبر انهما اجتمعا او تشافها ○ وهذا الذي
رده مسلم صورته المحفوف وهو المختار الصحيح وعليه ائمة المحدثين كعلي
ابن المديني والبخاري وغيرهما من المقدمين والمتاخرين ○ والبخاري لم
يشترط هذا الشرط الا في هذا الكتاب الصحيح صيانة له ○ واما قوله
للامام ان فعي رحمه الله علم فيما رواه ابو نعيم لاحمد عبد الله الحافظ
في كتابه حلية الاولياء فقال نا محمد بن ابراهيم ومحمد بن عبد الرحمن قالا نا محمد
ابن زنبان بن حبيب سمعت الربيع بن سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما بعد
كتاب الله كتاب اكثر صوابا من موطأ مالك وحدثنا ابو محمد عبد الله
ابن جعفر بن الورد عن علي بن محمد بن عبد الله الانصاري نا مهرون بن سعيد
سمعت الشافعي رحمه الله يقول ما من كتاب اكثر صوابا بعد كتاب الله تعالى
من كتاب مالك يعني الموطأ ○ فهذا لا ينافي ما قاله الحافظ ابو عمر النمري
ان ما في هذه الكتب كلها الجود من كتاب البخاري وقد تقدم ان الشافعي رضي
الله عنه انما قال هذا قبل البخاري ومسلم وكان في ذلك الوقت كتب مصنفة

بجماعة من اتباع التابعين منهم مهام بن حسان وعبد الملك بن عبد العزيز
ابن جريج كان له مصنفان احدهما في التفسير والاخر في السنن وكان
ذلك لسعيد بن ابي عروبة وصنف حماد بن سلمة مصنفا في
الابواب منه كتاب المواريث وهو موجود اليوم وقال ان
لا ايتم في تصنيفه الموطا بمصنف حماد وصنف عبد الله بن
المبارك موطا وكذا هشيم وابو خيثمة زهير بن حرب وصنف
وكيع بن الجراح والوليد بن مسلم كتبا ويحيى بن زكريا
ابن ابي زائدة وصنف الاوزاعي والثوري وابن عيينة الجامع وكذا
معمر بن راشد وعبد الرزاق ثم صنف نعيم بن حماد وسعيد بن
منصور وابو بكر بن ابي شيبة وغيرهم ومصنفات هؤلاء من
جلتها في الموطا من المسند والمرسل والموقوف وقول الا يحيى
وغير ذلك ولا يبلغ هذه الكتب لم يكن فيها اصح من موطا مالك ولا
اكثر صوابا منه كما قال ابن معين رحمه الله ولهذا اعتنى الناس به ويوجد
بالاستقراء ان البخاري اذا كان عمدته في الباب حديث مسند لمالك
قدمه على غيره في صحيحه وبعد هذه المصنفات جرد العلماء المسند
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنفوا الكثير كمسند ابي
محمد عبيد الله بن موسى العبسي وابي داود سليمان بن داود الطيالسي وهما

اول

اول من صنف المسند على تراجم الرجال في الاسلام ومسند موسى
ابن طارق ابي قرة الزبيدي واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل
ومحمد بن منهال واحمد بن منيع وابي خيثمة زهير بن حرب وعبد الله
ابن عمر القواريري وابي عبد الله الدارمي وغيرهم وبعد هذا صنف
الناس انواعا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فصنف الحديث الصحيح
مجردا امير هذه الصناعة البخاري ومسلم والبخاري اول من صنف ذلك ولم اعلم ان
احدا تقدم البخاري في جمع الصحيح فانه اول من اعتنى بجمعه وتبعه بعد
ذلك مسلم ولم يلتزما اخراج جميع ما صح من الاحاديث ان في السنن وغيرها
احاديث صحيحة ليست في كتابيهما وقال الحافظ ابو عبد الله محمد بن
يعقوب بن الاخرم قل ما يفوت البخاري ومسلما بعض ما في صحيحهما من
الاحاديث الصحيح فقد قفاه الامام ابو عمرو بن الصلاح في ذلك وان الحاكم
قد استدرك عليهما احاديث كثيرة وان كان في بعضها مقال الا انه يصفو
له شيء كثير وذكر الامام ابو بكر البيهقي انهما اتفقا على احاديث من صحيفة
همام بن منبه وان كل واحد منهما انفرد للاخر باحاديث عنها والاسناد
واحد وهذا يشعر انهما لم يلتزما استيعاب الاحاديث الصحيحة
بل صرحا بانهما لم يستوعبا فقد ثبت فيما رواه ابو احمد بن عدي
الحافظ قال وسمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول سمعت ابا جعفر

ابن معقل سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ادخلت في
هذا الكتاب يعني جامعه الصحيح الا ما صح وتركت من الصحاح كيلا
يطول الكتاب وحدث نحوه ابو عبد الله محمد بن احمد البخاري
الحافظ المعروف بمعجار عن ابي الحسين محمد بن الحسين بن علي بن
يعقوب الكاتب سمعت ابرهيم بن معقل فذكره ٥ وقال
مسلم في صحيحه ليس كل شيء صحيح عندي وضعته هنا انما وضعت
هنا ما اجمعوا عليه يريد ما وجد عنده فيها شرايط الصحيح المجمع
عليه وان لم يظهر اجتماعها في بعضها عند بعضهم وقال ابن الصلاح
وقال الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله في كتابه
المستخرج على صحيح مسلم ومتى قصد فارس مزرشان
هذه الصنعة ورام الزيادة عليه في شرطه يعني البخاري
مرالاصول اهلة ذلك لقول رحمه الله ما لا يتعلق بالابواب
والتراجم التي بنى عليها كتابه ٥ وهذا يعنيه قول الحاكم
ابي عبد الله وثق مني قبل ابي نعيم بخمس وعشرين سنة تقريبا وقال
الحاكم في كتابه المدخل الى معرفة رجال الصحيح واما محمد
ابن اسمعيل فانه بالغ في الاجتهاد فيما خرجه في صحيحه ومتى قصد
الفارس مزرشان اهل الصنعة ان يزيد على شرطه مرالاصول

اهلة ذلك لتزله كل ما لم يتعلق بالابواب التي بنى كتابه الصحيح
عليها فاذا كان الحال ما وصفنا ان للمتأمل مرا هل الصنعة ان
كتابيهما لا يشتملان على كل ما يصح مرالحديث وانهما لم يحكما ان من
لم يخرّجاه في كتابيهما مجروح او غير صدوق انتهى ٥
وروى عمر ابن قريش محمد بن حمدة بن خلف الفاياني الحافظ قال
كنت عند ابي زرعة الرازي فجاء مسلم بن الحجاج فسلم عليه
وجلس ساعة وتذاكروا فلما قام قلت له يا ابا زرعة مسلم
حديث في الصحيح قال ابو زرعة فلم يترك الباجي ٥ وهذا
يرد على ابي الحسن الدارقطني وغيره حيث اشترطوا البخاري
ومسلما اخراج احاديث تركا اخراجها واسانيدها صحيحة وانه ليس
بلازم في الحقيقة اخراج ذلك في صحيحهما لما ذكرناه ٥ وقد اخرجت
كتب على الصحيحين فوايد منها زيادة الفاظ كثيرة لم تذكر في
رواية شرح في حديث وحوذ لك وفي صحيح ايضا وربما دلت على
زيادة حكم ٥ ومنها علو الاسناد ومنها ان الفائدة ان اقتصر
الحافظ ابو عمرو بن الصلاح عليها وزاد شيخنا ابو الفضل بن العراقي
ثالثة وهي قوة الحديث بكثرة الطرق التي ترجح عند المعارضة
وزاد المصنف رحمه الله عليها فايدة رابعة

وخامسة وسادسة وسابعة وثامنة وتاسعة انفرد بها ٥ ومن فوائده
وصل تعليق علقه البخاري أو أحدهما ٥ ومنها بيان
مرتبة من الرواة الراوي من رجال الصحيحين على حديثه
ومنها معرفة اتفاقهما أو اختلافهما في الحرف أو الحرفين
فصاعدا ٥ ومنها بيان الزيادة الى على لفظ الصحيحين
أو أحدهما من حديث شعبة وقعت وهل انفرد بها ام لا كما
في الصحيح المخرج على صحيح البخاري للامام ابي بكر احمد بن ابراهيم
ابن اسمعيل الاسمعيلي في باب التكبير اذا قام من السجود من حديث
عبيد الله بن موسى عن همام عن قتادة عن عكرمة قال صليت خلف
شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة من صلاة الظهر فذكرت
ذلك لابن عباس فقال ثكلتك امك تلك سنة ابي القاسم صلى الله
عليه وسلم فقوله في صلاة الظهر ليست في حديث موسى بن
اسمعيل شيخ البخاري الذي حدث عنه بهذا الحديث في الباب المذكور
عن همام ٥ فظهر لنا ان قوله في صلاة الظهر وقع من حديث عبيد الله
ابن موسى وخرجه الاسمعيلي ايضا في الباب المذكور في صحيحه
بهذه الزيادة من حديث يزيد بن زريع وعبدة بن سليمان عن سعيد
عن قتادة فذكره بالزيادة المذكورة فعلمنا بهذا ان للزيادة اصلا

وان عبيد الله بن موسى لم ينفرد بها ٥ وللحديث طرق ٥ ومن فوائده ١٥
المستخرجات ايضا ذكر قصة في الحديث لم تقع للبخاري في صحيحه مثلا
وقعت في المستخرج كما في صحيح الاسمعيلي في باب حد اتمام الركوع
والاعتدال فيه والاطمانينة من حديث غندر عن شعبة عن الحكم ان مطرف
ابن ابي جحيفة لما ظهر على الكوفة امر ابا عبيدة ان يصلي بالناس وكان اذا رفع
راسه من الركوع اطال القيام قدر ما يقول اللهم ربنا لك الحمد مثل قول
عبد الله بن مسعود وقال شعبة قال الحكم فحدثت ابن ابي ليلى فحدث
عن البراء رضي الله عنه قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى فركع
واذا رفع راسه من الركوع واذا سجد فرفع راسه بين السجدتين قريبا
من السواء ٥ وحدث بهذا الحديث البخاري في صحيحه في الباب المذكور
عن بدل بن المحبر عن شعبة فذكر المتن فقط دون القصة ٥ ومنها
رفع اشكال وقع في لفظ من الصحيحين او احدهما كما في صحيح البخاري ومسلم
من حديث يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا ابي عن الوليد بن كثير حدثني محمد بن
عمرو بن حلحلة ان ابن شهاب حدثه ان علي بن الحسين حدثه انهم حين قدموا
المدينة من عند يزيد بن معاوية مقتل حسين بن علي رضوان الله عليهما
لقيه المسور بن مخرمة الحديث وفيه ان علي بن ابي طالب خطب بنت ابي جهل
على فاطمة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب الناس في ذلك على

16

اخذ من ابی بکر محمد بن عثمان الحیوی النیسابوری وابی محمد عبد الله
ابن محمد بن جعفر بن حیان ابی الشیخ الاصبهانی ○ وثم کنت احفظ
التزم اصحابها صحتها کصحیحی ابی بکر محمد بن اسحق بن خزیمة وصحیح ابی حاتم محمد
ابن حبان البستی المسمی بالمسند الصحیح علی التقاسیم والانواع من غیر
وجود قطع فی سنده ولا ثبوت جرح فی راویها ولذلک المستدرک
علی الصحیحین ابی عبد الله محمد بن عبد الله الحاکم ویوجد فی مسند احمد
ابن حنبل رحمه الله من الاحادیث ما یوازی کثیرا من احادیث مسلم بل
والبخاری ایضا ولیست عندهما ولا عند احدهما ولذلک یوجد الصحیح
فی معجم الطبرانی الکبیر والاوسط ومسند ابی یعلی احمد بن علی بن
المثنی الموصلی ومسند ابی بکر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار
وغیر ذلک کمسند ابی داود والطیالسی بل والاجزاء المجموع ما
ذکرنا یدل علی ان البخاری ومسلما لم یستوعبا الصحیح من الاحادیث فی کتابیهما
وما رویاه فیهما مسندا متصلا فهو مقطوع بصحته والعلم الیقینی
القطعی حاصل به والی هذا ذهب ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسی
والامام الحبر الصالح ابو نصر عبد الرحیم بن عبد الخالق بن احمد بن
عبد القادر بن محمد بن یوسف الیونینی والامام الحافظ ابو عمرو
عثمان بن الصلاح وغیرهم وقال النووی فی کتابه التقریب

صنیره هذا وان یومئذ کالمحتلم الحدیث ○ فقوله کالمحتلم فیه اشکال لان
المسور ولد فی السنة الثانیة من الهجرة بعد مولد ابن الزبیر فلم یدرک من حیاته
النبی صلی الله علیه وسلم الا نحو ثمان سنین فکیف یکون محتلما حین سمع بلفظ
الخطبة فخرج الاسمعیلی هذا الحدیث فی صحیحه عن احمد بن الحسن بن عبد الجبار
عن یحیی بن معین عن یعقوب بن ابرهیم فذکره وفیه ان المسور قال
وانا یومئذ کالمحتلم ○ وجدت فی اطراف الصحیحین لخلف الواسطی
بخط الحافظ ابی علی البردانی فی حدیث المسور هذا من المتفق علیه
حدیث ان علیا خطب بنت ابی جهل علی فاطمة فسمعت النبی صلی
الله علیه وسلم یخطب الناس وانا یومئذ کالمحتلم فقال ان فاطمة منی وذکره
مختصرا وعزاه بطرقه ○ وقد تحمل تلک الفوائد التسع التی فی
المستخرجات بقابلة عاشرة وهی انه مرفوعه مثلا سماع الصحیحین
او احدهما فقد یصل الی ذلک باحادیثه وتراجمه بسماع احد الکتب
المستخرجة علی الکتاب الذی فاته سماعه والله اعلم ○ ومن الکتب
المستخرجة علی صحیح البخاری لصحیح الاسمعیلی المذکور صحیح الحافظ ابی بکر
احمد بن محمد بن غالب البرقانی وصحیح ابی نعیم احمد بن عبد الله بن احمد
الاصبهانی ○ وکذلک المستخرج علی صحیح مسلم لابی عوانة یعقوب
ابن اسحق الاسفرایینی ولابی نعیم للاصبهانی ایضا ولابی بکر

والبيشيو خالف ابن الصلاح المحققون والاكثرون فقالوا يفيد الظن
علم بتواتر انتهى ○ وقد انتقد بعض الحفاظ كابي الحسن الدارقطني وابي
مسعود الدمشقي وابي محمد بن حزم وابي علي الغساني من الصحيحين مواضع
وقد اجاب العلماء عنها بأجوبة جيدة وقد تطرق اوهام بعض القاصرين
الى التعليقات التي في صحيح البخاري فجعل مثل ذلك انقطاعا قادحا
في الصحة وليس كذلك علقه البخاري بصيغة الجزم كقال فلان ونحوه
فصحيح الى من علقه عنه فان كان من شيخه كقوله وقال هشام بن عمار
وساق باسناده حديث ابي عامر او ابي مالك الاشعري مرفوعا ليكونن
في امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف الحديث وليس
حكم هذا حكم التعليق عن شيوخ سيتوجه من وقفهم بل حكمه حكم
الاسناد المعنعن وحكم المعنعن الاتصال بشرط ثبوت اللقاء
والسلامة من التدليس وقد بقي البخاري لشيوخه معروف وهو سالم من
التدليس فلهذا حكم الاتصال جزم به المحققون منهم ابن الصلاح
وقد يكون قول البخاري قال فلان وهو من شيوخه من باب قول الصحابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله اعلم ○ وحديث هشام بن عمار
الذي شككنا به رواه الحسن بن سفيان الفسوي عن هشام وخرجه البيهقي
من طريقه وخرجه الطبراني فقال ثنا محمد بن يزيد بن عبد الصمد ثنا هشام بن

عمار

عمار فذكره وخرجه ابو داود من طريق اخر مختصرا ○ وكان من تعليقات
البخاري بصيغة التمريض كيروى ويذكر ونحو ذلك فلا يتضح
منها صحة بل فيها من هو ومنها الصحة ايضا فقد وصل ذلك
وهو صحيح وقد خرجه مسلم في صحيحه ○ وقول البخاري الذي قدمناه ما ادخلت
في هذا الكتاب يعني جامعه الصحيح الا ما صح حمل ابن الصلاح هذا
على ان المراد مقاصد الكتاب وموضوعه ومتون الابواب دون ١٧
التراجم ونحوها ○ وكل ما قال البخاري فيه قال لي ولان اولنا او
زادني ونحو ذلك فهو متصل عند الجمهور وحكى ابن الصلاح عن
بلا عناية عن بعض المتاخرين من المغاربة ان ذلك تعليق منقطع من حيث
الظاهر متصل من حيث المعنى ○ وقال ابو عبد الله محمد بن
اسحق بن محمد بن يحيى بن منده في جزء جمعه في اختلاف رواته في الرواية والسماع
والمناولة والاجازة اخرج البخاري في كتابه الصحيح وغيره قال لنا فلان وقال
اجازة انتهى ○ وقال الحاكم ابو عبد الله سمعت ابا عمرو بن ابي جعفر يعني
محمد بن الحافظ ابي جعفر احمد بن حمدان بن علي بن سنان الجيري النيسابوري
سمعت ابي يقول كلما قال البخاري قال لي فهو عرض ومناولة انتهى ○
والجمهور على ان هذا متصل ○ ومع عناية البخاري واحتياطه
في عليه تراجم من صحيح والعلماء مطبقون في جواز ذلك على اقوال احدها المنع

والثاني الجواز اذا لم يخل حذفه بالمعنى كالاستثناء والشرط والحال ونحو
ذلك فان اخل لم يجز بالاتفاق ○ والثالث ان المختصر ان لم يكن قد رواه
مرة اخرى بتمامه ولم يعلم ان غيره رواه تاما لم يجز وان كان قد رواه
تاما مرة اخرى او علم ان غيره رواه جاز ○ والرابع وهو الصحيح كما
قال ابن الصلاح انه يجوز ذلك من العالم العارف اذا كان ناقله متميزا
عالما فله غير متعلق به بحيث لا يختل البيان ولا يختلف الدلالة
فيما ينقله بنقله قال ابن الصلاح فهذا ينبغي ان يجوز وان لم
يجز النقل بالمعنى الا ذلك بنقله خبر من مفصلين اهـ ○ ومن هذا
الرابع اختصار البخاري الاحاديث عند حصول الفايلة الى عقد
الجملة الترجمة حتى كان الحديث تام عند سامعه ○ وبعض تراجم
هذا الكتاب خالية من الاحاديث وذلك ولله اعلم ان الحديث الموافق
للمراد الترجمة ليس من شرطه ولكنه اشار اليه حيث جعله ترجمة
ويكون رواه احد للابنة في كتبهم وربما رواه اصحاب الصحيح لحديث
الدين النصيحة لله ولرسوله ولايمة المسلمين وعامتهم ويحتمل غير ذلك ولله
اعلم ○ قال الحافظ ابو احمد عبد الله بن عدي الجرجاني وسمعت
عبد القدوس بن همام يقول سمعت علان من المشايخ يقولون حول
محمد بن اسمعيل البخاري تراجم جامعه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين ○ قال وصنف البخاري
فيما بلغنا من صحيحه الابواب ثم سدسها بعد بالاحاديث وبقي في فهذا بيه
وتخريجه ست عشرة سنة واستفاده من زهاء ثمانية الاف حديث ١٨
خرج الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد البخاري غنجاري
عن ابراهيم بن معقل سمعت محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله يقول خرجت
كتاب الجامع في بيت عرة شنة وجعلته فيما بيني وبين الله حجة ○ وخرج
الحافظ ابو بكر الخطيب في تاريخه من طريق ابي الهيثم الكشميهني سمعت
محمد بن يوسف الفربري يقول قال لي محمد بن اسمعيل البخاري ما وضعت
في كتاب الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين
وجميع ما فيه بايسناط الكرابعة الاف حديث
على ما قيل والمكرر سبعة الاف وثمانين وخمسة وسبعون حديثا
على ما عده ابو محمد عبد الله بن احمد الحموي معتمدا على الابواب وهكذا
عده مجملا ابو نصر احمد بن محمد الجوزجاني وبهذا العدد جزم الحافظ
ابن الصلاح قال ابو الفضل بن العراقي وهو مسلم اي هذا العدد
في رواية الفربري واما رواية حماد بن شاكر فهي وهما بثلاثة احاديث
ودون هذه رواية ابراهيم بن معقل اهـ ومسلم شيخه
الذين اخرج عنهم في الصحيح مئتان وستة وسبعون شيخا على ما قاله

الحاكم ابو عبد الله في كتابه المدخل وذكر الحافظ ابو احمد بن عدي
ان عدد شيوخ الذين في جامعه مائتين وتسعة وثمانون شيخا وسمهم
الله ذكره في كتابه اسامي من روى عنهم البخاري من شيخه ○ وما
في شيخه فمن فوقهم وكل يحتج به في الاصول الا ورواياته صحيحة
وقد يكون حسنه ومن احتج به في الكتاب متابعة او استشهادا
فمنهم من هو ثقة ومنهم من في توثيقه توقف لكن من خرج له في الصحيح
لحق بالثقات ن وكان الحافظ ابو الحسن علي بن المفضل المقدسي
يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح هذا جاز القنطرة ○
يعني بذلك انه لا يلتفت الى قيل فيه قال الامام ابو الفتح
محمد بن علي بن وهب القشيري المنفلوطي رحمه الله وهكذا نعتقد
وبه نقول والخارج عنه الا ببيان شافٍ وحجة ظاهرة نزيد في
غلبة الظن على المعنى الذي قدمناه من اتفاق الناس بعد الشيخين
على تسمية كتابيهما بالصحيح اهـ ○ قال ابو الحاكم ابو عبد الله
في كتابه المدخل الى معرفة رجال الصحيحين والبيان انهما يعني الشيخين
لم يخرجا الحديث في كتابيهما الا عن الثقات الاثبات الا عند
الاستشهاد بحيث لم يستغنيا فيه عن تقييده بمتابع ثم يكون
في الحفظ والاتقان دون المتابع لا كلاهما قد احتاط لدينه

فيما يحاكوه وانتخب من بعده في طلب ما خرجه فجزاهما الله عن دينها
ونبيها عليه الصلاة والسلام خيرا ○ وقال ايضا فقد حدثوني
عن محمد بن اسمعيل انه قال كنا على باب اسحق بن ابرهيم بن نيسابور فسمعت
اصحابنا يقولون لو جمع جامع مختصرا صحيحا تعرف به الاثار ١٩
فاخذت في جمع هذا الكتاب ○ ومثله الحكاية رواها العمر
ابن محمد بن الحسين انا احمد بن علي الحافظ اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب
انا محمد بن عبد الله سمعت خلف بن محمد سمعت ابرهيم بن معقل سمعت
ابا عبد الله البخاري يقول كنت عند اسحق بن راهويه فقال لنا
بعض اصحابنا لو جمعتم كتابا مختصرا لسنن النبي صلى الله عليه وسلم
فوقع ذلك في قلبي فاخذت في جمع هذا الكتاب ○ ورواها الحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي في تاريخه قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب
انا محمد بن نعيم الضبي سمعت خلف بن محمد بن اسمعيل البخاري سمعت
ابرهيم بن معقل النسفي فذكره ○ فهذه الحكاية فيها التصريح بسبب
تاليف البخاري كتابه الصحيح وقد قيل انه عمل قبل كتاب الصحيح كتابا
يقال له المبسوط وجمع فيه جميع ما بينه على الابواب ثم نظر الى اصح الحديث
على ما رسمه فاخرجه بجميع طرقه في كتابه الصحيح وقد سماه اسمعيل
مطابقا الاحكامه موافقا لاتقانه واحكامه وهو الجامع المسند